

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب
طبيعة المنافسة (منافسة الكأس/ منافسة البطولة)

الرابطة الولائية لكرة القدم مسيلة نموذجا

**Emotional intelligence its relationship to tactical
performance of soccer players according to the nature of the
competition (cup competition/ championship competition)–
The state football Msila is A model-**

نوفل سباع⁽¹⁾ *. ساعد سديرة⁽²⁾

⁽¹⁾ جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مخبر التعلم والتحكم الحركي، المسيلة،

newfel.sebaa@univ-msila.dz

⁽²⁾ جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مخبر التعلم والتحكم الحركي، المسيلة،

sedira.saad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/07/20؛ تاريخ القبول: 2023/12/03؛ تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم، من خلال دراسة ميدانية بالرابطة الولائية لكرة القدم بولاية المسيلة على عينة شملت 36 لاعبا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط قوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم، ولأنه للذكاء الانفعالي دور كبير في تطوير مستوى الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم.

كلمات مفتاحية: ذكاء انفعالي؛ كرة قدم؛ خطط اللعب؛ أداء خططي؛ لاعب كرة القدم.

Abstract:

The study aims to identify the relationship of emotional intelligence

with the tactical performance of football players, through a field study in the state football association in the state of M'sila on a sample of 36 players. Football, and because emotional intelligence has a major role in developing the level of tactical performance of football players.

Keywords: Emotional intelligence; football; tactics; tactical performance; football players.

المقدمة:

أصبح الإنسان نتيجة للتطور الهائل في مختلف مجالات الحياة يعيش في عصر التحديات على عدة مستويات ؛ فعلى المستوى الشخصي وجب على الفرد أن يبذل مجهوداً كبيراً من أجل التغلب على الصعاب ، وتحقيق ذاته ، وإثبات قدراته، في ظل بيئة تعج بالتناقضات والتنوع والمنافسة لتحقيق التوافق النفسي ، مما يتطلب عليه ضرورة العمل على فهم انفعالاته الذاتية، ومعرفة مكونات وجدانه والاستبصار بقدراته المميزة والعمل على تطويرها بما يتناسب مع متطلبات المواقف المختلفة والتأقلم معها، ومن أجل تحقيق التوازن والتوافق النفسي أصبح من الضروري على الفرد امتلاك مهارات فهم انفعالات الآخرين، والقدرة على التكيف وإدارة الضغوط النفسية، هذه المهارات تندرج ضمن ما يسمى بمهارات الذكاء الانفعالي أو الذكاء العاطفي أو الذكاء الوجداني، وهي كلها مصطلحات لنفس المفهوم⁽¹⁾.

وتعتبر الانفعالات جزءاً مهماً في حياة الإنسان، وذات صلة بسلوكه وشخصيته، وهي تختلف من شخص لآخر، إذ تمثل موجه لسلوك الأفراد في إطار جماعي وإطار فردي، وهنا يتميز كل فرد بحالته المزاجية والانفعالية المختلفة عن غيره، فنجد بعض الأفراد لديهم نضج عاطفي وانفعالي ولديهم القدرة على التكيف، والبعض الآخر يفتقد لهذه القدرة ويعاني مشاكل في التوافق والتعايش⁽²⁾.

(1) Loyed, R : *Emotio(gender, specialty, level, participation in extra-curriculum activities).nal intelligence and stress copying in dental* ;2004 , p45.

(2) أبو النصر: مدحت، تنمية الذكاء العاطفي(الوجداني).القاهرة، مصر : دار الفجر. 2008، ص36.

رغم ذلك فإن أهمية الانفعالات بنوعها السلبية والايجابية لا تقل وهي ضرورية في الحياة اليومية كونها دافع للسلوك ووسيلة لإشباع الفرد حاجاته الإنسانية اليومية، فالإنسان يتخذ مواقف واتجاهات سلوكية مختلفة نابعة من حالته العاطفية، وهو المسئول عن قراراته، مما يدفعه إلى التفكير لاستخدام ذكائه لتكون قراراته صائبة، فالذكاء مهما في حياة الإنسان.

فالفرد في الحياة يتخذ أدوارا مختلفة بانفعالات متنوعة من حيث العلاقات الاجتماعية، المهنية، إذ نجد كل فرد له علاقات تثبت دوره ومركزه في جماعة معينة، ومن بين المراكز التي يكون فيها الإنسان -الرياضة-، إذ يمكن أن يكون رياضيا في مختلف الألعاب مما يضيف عبء جديد له من حيث التدريب والمهارات الضرورية للتكيف والتأقلم في إطار علاقاته الرياضية المختلفة، وهذا يعرضه لمواقف جديدة تمس الحالة الانفعالية له.

وكرة القدم كغيرها من الرياضات التي يتجه إليها الإنسان تعرف تطورا وتقدما في أساليبها وقواعدها، مما تطلب من الرياضي في هذا المجال البحث عن تطوير أساليبه والتكيف مع كل المستجدات، وهنا يبرز دور الانفعالات المعبرة عن الحالة المزاجية للاعب، إذ أنها رياضة صعبة تعرّف مواقف ضغط كبيرة تتطلب التحكم في مختلف المواقف والظروف.

وعليه يتم تدريب وإعداد اللاعبين من مختلف الجوانب الفنية، المهارية، البدنية وحتى السيكلولوجية، نظرا لما أضحت تلعبه الجوانب النفسية السيكلولوجية في كرة القدم، أين عرفت توجه نحو الاستثمار في مفاهيم ومقاربات علم النفس للتنمية أداء اللاعب تنمية شاملة تمس كل جوانب التركيب الفسيولوجي والنفسي له.

ومن هنا جاء الحديث عن أداء اللاعب في إطار متكامل لتنمية أدائه الرياضي، إذ أن لعب كرة القدم يستند إلى أداء اللاعب الفني والخططي، هذا الأخير المعبر عن تنفيذ خطط معينة في الملعب، إذ يكون أمام اللاعب واجب خططي يتطلب حلا فكريا وحركيا، والتحرك في مختلف مراكز اللعب الدفاعية والهجومية، ويتعرض لمضايقات وضغوط بدنية ونفسية كبيرة تتطلب منه التحكم في الأعصاب وإدارة انفعالاته بشكل جيد للوصول إلى نتيجة فعالة وليكون ذا تأثير نفسي على الخصم المنافس، وهذا من خلال إظهار عزمته القوية وثقته بنفسه مزاجية مع مهاراته وقدراته الحركية والمهارية، إذ يجب أن يكون مستعدا ذهنيا وانفعاليا، مما يؤسس لوجود رابط بين الحالة الانفعالية والأداء الخططي للاعب.

وللحديث عن هذا الموضوع جاءت هذه الورقة البحثية لدراسة وتحليل علاقة الذكاء الانفعالي والأداء الخططي للاعب في كرة القدم.

1- مشكلة البحث:

إن النجاح والتفوق في كل كرة القدم يتطلب بذل الكثير من الجهد في تنمية وتطوير اللاعب من حيث: اللياقة البدنية، القوة العضلية، التحمل، الأداء المهاري، والأداء الخططي، بإتقان المهارات الحركية والوصول إلى الفعالية من خلال تركيز التفكير في بدائل مختلفة تواجه لاعبي كرة القدم، من هنا يجد نفسه الرياضي المتمرن واللاعب في كرة القدم مجبرا على اتخاذ مواقف تدريبية مختلفة من أجل إجادة اللعب وتنفيذ خطته، وللوصول إلى هذا الهدف يجب أن يكون اللاعب متمكنا من مهارات وخطط اللعب في المباراة، وهذا يتطلب منه تنويع وربط المهارات الحركية وتطبيق التحركات المختلفة المهارية والدفاعية في الوقت المناسب وفقا لمواقف وظروف المباراة، وتوزيع الجهد المبذول بصورة فعالة، حيث يتفادى الحركات الزائدة التي لا تؤدي إلى نتيجة والتركيز أكثر على حركات ذات فعالية وتأثير.

وتعتبر المرحلة العمرية من أهم المراحل، حيث يكتسب اللاعب مهارات جديدة ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار، وهي مرحلة انتقالية للاعب وكذا يرتقى إلى بيئة أخرى أكثر احتكاكاً وأكثر تفاعلاً، فاللاعبون ليسوا في منأى عن الظروف الصعبة والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات إنمائية ونفسية واجتماعية، ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعها، وطموحات وأهداف يستدعي تحقيقها⁽¹⁾.

ولعل الخطوة الأولى لتحقيق الفوز في كرة القدم تمثل الثقة بالنفس والعزيمة، وكذا القدرة على تنفيذ خطط اللعب المختلفة تحت أي ظرف أو ضغط، وعلى اللاعب التحكم في انفعالاته خلال تدريبه وخلال تسعين دقيقة من اللعب، إذ أن تنفيذ الحركات والمهارات قد لا يؤدي إلى نتيجة إذ غاب التحكم في الانفعالات والتسرع في تنفيذ خطط اللعب الدفاعية

(1) أيمن ناصر: الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة، 2011، ص 87.

والهجومية، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب طبيعة المنافسة؟
- هل توجد علاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ ؟

2- فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم ذات دلالة إحصائية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب طبيعة المنافسة.
- توجد علاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ حسب طبيعة المنافسة.

3- أهداف البحث:

- التعرف على مستوى الذكاء لدى لاعبي كرة القدم، وتحليل الفروق الموجودة بين اللاعبين.
- التعرف على مستوى الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم، وتحليل الفروق الموجودة بين اللاعبين حسب طبيعة المنافسة.
- الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم ودلالاتها الإحصائية عند مستوى الدالة $\alpha \geq 0.05$.

4- منهجية الدراسة:

- المنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات: استناداً إلى طبيعة الموضوع المبحوث فهتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تقديم وصف لأبعاد المتغيرين وتحليل العلاقة الموجودة بينهما وطبيعتها، والكشف عن الدلالة الإحصائية لمستوى كل متغير لدى مفردات العينة.

وقد تم الاعتماد على مقياس الذكاء الانفعالي المعد من إعداد شات وآخرون 1998 يضم 33 بنداً تقيس ثلاث أبعاد للذكاء الانفعالي (التقدير والتعبير عن الانفعالات، تنظيم الانفعالات، استخدام الانفعالات)، واستمارة تقييم الأداء الخططي.

- مجتمع الدراسة، عينة الدراسة: لقد مثلت الرابطة الولائية لكرة القدم بولاية المسيلة حيزاً بشرياً للدراسة، إذ بلغ عدد اللاعبين الناشطين في هذه الرابطة خلال الموسم 2022/2021 م 90 لاعباً، وقد تم سحب 36 لاعباً من مجموع اللاعبين ما مثل نسبة 32 بالمائة $90/100 \times 32$.

- المعالجة الإحصائية: تم التعامل مع البيانات المجمعة من ميدان الدراسة بالاعتماد على التحليل الإحصائي SPSS V23. (مقياس بيرسون، اختبار T، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).

5- مفاهيم الدراسة:

➤ الذكاء الانفعالي:

يعرفه بار أون (BAR-ON) بأنه: "منظومة من القدرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية وتمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة والضاغطة"⁽¹⁾.

- ZEE, Shekel بأنه: "مجموعة من العمليات والقدرات المعرفية التي تمكن الفرد من التمييز بين مشاعره وانفعالاته، ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، واستخدام هذه المعلومات في توجيه التفكير واتخاذ الإجراءات المناسبة"⁽²⁾.

(1). Bar-On .(2006) .the Bar-on mode of emitional social intelligence (ESI) .(the consortium for research on emitional intelligence in organizations, p33.

(2)Zee.K&Shekel .(2002) .the relationship of emitional with acdemic intelligence and big five .European jornal of personalit, p 10.

إجرائيا: هو الذكاء والفطنة المتعلقة بالعواطف والمشاعر، والدالة على قدرة اللاعب على تحكمه في حالته المزاجية والعاطفية وتوجيهها نحو تطوير أدائه الخططي في كرة القدم.

◀ الأداء الخططي:

-خطة اللعب: الاستجابات والتحركات النسبية المبنية على اختيار نتيجة تفكير والتي تناسب مع المواقف التنافسية، وهي قسمين: خطط لعب هجومية وهي التحركات المدروسة والمناورات التي يقوم بها اللاعب، خطط لعب دفاعية وهي مقاومة خطط اللعب الهجومية للمنافس⁽¹⁾.

-هو أداء يتضمن الحركات التي يتم تعلّمها ويستطيع الرياضي فيه أن يطور الفهم المعرض لخدمة السلوك الخططي والقدرة على تحقيق الواجب الخططي اعتمادا على المهارات المعتمدة وليست الصفات البدنية فقط⁽²⁾.

إجرائيا: هو المحصلة النهائية للإعداد الخططي والمعبر عن تمكن اللاعب من تنفيذ خطط اللعب المدرب عليها من خلال حركاته الهجومية والدفاعية أثناء المباراة.

◀ كرة القدم: هي لعبة تتم بين فريقين يتألف كل منهما من إحدى عشر لاعبا يستعملون كرة منفوخة فوق أرضية ملعب مستطيلة، في نهاية كل طرف من طرفيه مرمى الهدف، يحاول كل فريق إدخال الكرة في مرمى الحارس للحصول على نقطة -هدف، وللتفوق على المنافس في إحراز النقاط⁽³⁾.

(1) عكلة سليمان الحوري: أسلوب حياة الرياضي (الدليل إلى تكامل الإعداد وجودة الأداء، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص، ص145، 151.

(2) علاوي حسن: سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط6، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص208.

(3) رشام فرحات، بلعربي ياسين: أهمية الإعداد المهاري في تحسين الأداء الجماعي أثناء المنافسة للاعب كرة القدم صنف أوسط (18 u)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، الجزائر، 2015/2016، ص06.

هي نشاط تنافسي يشترك فيه فريقان يتبادلان مواقف الدفاع والهجوم، تارة يستحوذ أحد الفريقين على الكرة ويحاول لاعبه اختراق دفاع الفريق المنافس لإحراز هدف في مرماه، وتارة أخرى يفقد الفريق الكرة فيتحوّل أفرادها إلى وضع الدفاع⁽¹⁾.

إجرائيا: لعبة رياضية ذات طابع جماعي تكون بين فريقين، تلعب خلال تسعين دقيقة كوقت رسمي وتستند إلى مهارات وحركات فنية وبدنية ومختلفة، تتطلب وجود خطط للعب يعمل اللاعب على تنفيذها لتحقيق الفوز على منافسيه.

الإطار النظري للموضوع:

الدراسات السابقة:

1/ دراسة كواسة 2002: العلاقة بين الذكاء العاطفي والدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة، وجاءت العينة قوامها 300 طالب وطالبة من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم بين (19-22 سنة)، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مكونات الذكاء العاطفي والدافع للإنجاز، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز في ضوء أبعاد الذكاء الانفعالي (الوعي بالانفعالات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، والمشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية).

2/ دراسة ستوتيلمر 2002: فحص الذكاء الانفعالي في علاقة الانجاز وتطبيقاته التربوية، هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والإنجاز الأكاديمي، وتكونت العينة من 200 طالب بالمرحلة الثانوية من مدارس تكساس، حيث اعتمد كأدوات للدراسة على قائمة الذكاء الانفعالي وتقييم تكساس للمهارات الأكاديمية، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مهارات الذكاء والانجاز الأكاديمي،

3/ دراسة واتسزوسكي Waitszewski 2003: علاقة الذكاء الانفعالي بالإنجاز لدى عينة من المراهقين الموهوبين، أين تم تطبيقها على عينة من المراهقين الموهبين، وتؤكد

(1) عمر حلي عمر: مركز التحكم وعلاقته بدقة الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2016، ص 41.

على وجود العلاقة بين الذكاء العاطفي والإنجاز، ومن نتائجها وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والإنجاز، والنجاح الأكاديمي، والعلاقات الشخصية الناجحة.

4/ دراسة محمود الأطرش 2008: أثر برنامج تدريبي مقترح لبعض المهارات النفسية (الاسترخاء، التصور العقلي، تركيز الانتباه) للارتقاء بالأداء المهاري والخططي في كرة القدم فئة 15 سنة، وتكونت عينة البحث من 30 لاعب من لاعبي نادي جنين للناشئين، الفئة العمرية 15 سنة، كما اعتمد الباحث على المنهج التجريبي على مدار 7 أسابيع بواقع أربع جلسات تدريبية في الأسبوع، وتوصلت الدراسة إلى: أن برنامج المهارات النفسية ذو فعالية في الارتقاء بمستوى الأداء المهاري والخططي في كرة القدم، أكد الباحث ضرورة استخدام برامج التدريب على مهارات النفسية أثناء التدريب على المهارات الأساسية وخطط اللعب الهجومية والدفاعية في كرة القدم نظرا لدوره الفعال في تطوير الأداء عموما.

5/ دراسة علاء عبد الرحمن 2011: العلاقة بين مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي أندية المحترفين لكرة القدم بالضفة الغربية، هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي أندية المحترفين لكرة القدم بالضفة الغربية، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 48 لاعبا تم اختيار أربعة أندية في دوري المحترفين لكرة القدم، واستخدم المنهج الوصفي، وأداة قياس مستوى التفكير التخطيطي متكون من 10 مواقف هجومية و10 مواقف دفاعية، وتم التحقق من المعاملات العلمية لهذه الأداة، وأظهرت النتائج المتوصل إليها أن مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة لكرة القدم بالضفة الغربية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,006 في مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة في الضفة الغربية لكرة القدم بين المواقف الهجومية والدفاعية.

التعليق حول الدراسات السابقة: تمثل الدراسات السابقة إطار مرجعي وخلفية مؤسسة لأي موضوع، واستنادا إلى هذه الحقيقة تم الإطلاع على موضوع البحث الحالي المعبر عنه بالذكاء الانفعالي وعلاقته بالأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم، أين توصل الباحثان إلى مجموعة متنوعة ومختلفة حول الذكاء الانفعالي، وما يلاحظ هو ربط هذا المتغير بمجموعة مختلفة من المتغيرات خاصة في المجال التربوي ومجال علم النفس، والنقطة المتفق حوله أهمية الذكاء الانفعالي ودوره البارز في مختلف مجالات الحياة، وفيما يخص الدراسات المعتمد عليه الخاصة بمتغير الذكاء الانفعالي فقد ركزت على الجانب

التربوي النفسي، حيث مثل ميدان الدراسة بها الجامعة، المؤسسات التربوية، وربط بمفاهيم ومقاربات تربوية كالانجاز، الطموح، وهي مفاهيم ذات طابع بسلوكولوجي تركز على البناء النفسي لشخصية الفرد.

الجدول 01: مواطن الالتقاء والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الدراسات السابقة	متغيرات الدراسة	مواطن الالتقاء
المتغير المستقل= الذكاء الانفعالي. المتغير التابع= الأداء الخططي	الذكاء الانفعالي متغير مستقل الإنجاز، الأداء الخططي، التفكير الخططي متغير تابع	طبيعة العلاقة	ميدان وعينة الدراسة.
علائقية/ ارتباطية	علائقية/ ارتباطية	ميدان وعينة الدراسة.	مواطن الاختلاف
نادي رياضي. (36 مفردة)	المؤسسة التربوية (200-300 مفردة)، أندية رياضية (30، 48 مفردة)	جانب الدراسة	مواطن الاختلاف
الجانب الرياضي	التركيز على الجانب التربوي فيما يخص الدراسات الأولى.	ميدان الدراسة	مواطن الاختلاف
نادي كرة القدم	الجامعات، مدارس	الفئة المستهدفة	مواطن الاختلاف
لاعبي كرة القدم	طلاب مدارس وجامعات.	نقاط الاستفادة	مواطن الاختلاف
- التحكم في متغيرات الدراسة. - إرشاد إلى بعض المراجع الخاص بموضوع الدراسة. - الاطلاع على الجانب النظري للموضوع. - بناء مقياس الذكاء الانفعالي، استبيان الأداء الخططي. - التدليل على أهمية الموضوع وأهمية متغيراته. - التعرف على المنهج الوصفي			

إعداد الباحثين

من خلال الجدول أعلاه المعبر عن مواطن إلتقاء واختلاف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، وكذا مواطن الالتقاء نصل إلى صياغة مواطن القوة في الدراسة الحالية، ونوجزها في النقاط الآتية:

- كونها ركزت على ربط أحد المفاهيم والمتغيرات الهامة بمجال كرة القدم.
- أهمية الانفعال في حياة لاعبي كرة القدم الرياضية.
- تميّز ميدان الدراسة والفئة المستهدفة بمجموعة من الخصائص والمهارات التي تتطلب وجود ذكاء انفعالي، وبالتالي ربط هذا المكون السلوكولوجي بهذا المجال يحقق نتائج تساعد على الوصول إلى الأداء المتميّز.

- أهمية الأداء الخططي ورفع مستوى اللاعب، من خلال تبني استراتيجيات ومداخل تساعد على ذلك، ومن بينها مدخل الذكاء الانفعالي.

الذكاء الانفعالي وأهميته في الرياضة:

أبعاد الذكاء الانفعالي:

تناول العديد من الباحثين أبعاد الذكاء الانفعالي، أين تم حصره في مجموعة من النماذج والأبعاد والمتمثلة في:

- 1- الاستشفاف: ويجري في هذه العملية تلمس المشاعر والانفعالات في موضوع ما.
- 2- التجاوب: وفيه تنشيط الذات بالمشاركة الانفعالية تماثلاً أو تطابقاً أو بالتعاطف اندماجاً أو تواجداً.
- 3- التفوق: وتتحرك هذه العملية عندما تتجاوز الذات التجاوب إلى الإقبال على الموضوع واستحسنائه، بل والاستمتاع به مرتفعة إلى شكل من المعرفة والذوقية أو الذوق العارف.
- 4- الحدس: في هذه العملية تصدر الذات في كليتها حكماً، يقوم على جماع متكامل من الاستشفاف والتجاوب والتذوق في تفسير طلبهم أو إجابة على تساؤل أو استكمال النقص.
- 5- التعبير: هو العملية التي تستجيب منها الذات لشكل من الإلحاح الداخلي للإبانة عما وجدته أي ما خبرته وجدانياً⁽¹⁾.

أهمية الذكاء الانفعالي في الرياضة:

- يساعد الذكاء العاطفي الأفراد على الابتكار، الحب، المسؤولية، الاهتمام بالآخرين، بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الاجتماعية التي توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.

- تتضح أهمية الذكاء العاطفي من أهميته في تحقيق التوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم، والتعاطف معهم، فقد أشار جولمان Golman أن النجاح في الحياة يتطلب 20% من الذكاء العام، و80% من الذكاء الوجداني، كما أن هذه الأهمية تظهر في الفرد

(1) محمد علا عبد الرحمن: الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009، ص28.

الذي لديه ذكاء انفعالي يستطيع استخدام المدخلات الانفعالية في الحكم في اتخاذ القرارات، ويتميز في الدقة بالتعبير عن الانفعالات مما يجعله قادراً على الاتصال الانفعالي

- أكدت دراسة Mayer (2001)، أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يقومون بأفعال سيئة أو خاطئة أو يقومون بأفعال مهددة للآخرين، وعلى ذلك فالشخص الذي لديه ذكاء انفعالي يكون أفضل اجتماعياً، كما أن اختياراته في الحياة سوف تصبح أفضل.

- ويوضح Gorge (2000) أهمية الذكاء العاطفي في مفاهيم الانتباه، ولذلك فهو يؤدي إلى التركيز والتمييز واتخاذ القرار وإعطاء الرأي الصحيح، وعدم الاستجابة للإحباط الأولي الذي يحدث⁽¹⁾.

وفي المجال الرياضي عامة، وكرة القدم بصفة خاصة فقد أثبتت أهمية الذكاء الانفعالي، حيث:

- استنتج هانين (Hanin) أن كل رياضي يجب أن يتعلم حالة الأداء النفسية المثلى له حتى يحقق النجاح، ولعمل ذلك يجب عليهم أن يطوروا مهارات التعرف وإدارة انفعالاتهم، وهاتان المهارتان هي من المهارات الأربع لنموذج الذكاء الانفعالي – إدراك، واستخدام وفهم، وإدارة الانفعالات، وبالحديث يظهر أن الرياضيين المرتاحين هم القادرون على الوصول لحالة أدائهم المثالية سوف يحققون مستوى ذكاء انفعالي مرتبط، وبالتالي وجود علاقة بين منطقة الأداء المثلى للفرد.

والرياضي الذي يتمتع بمهارات ذكاء انفعالي عال يكون أكثر مهارة في التعرف وفي تحديد المنطقة المثلى للأداء لديه في المواقف المحددة أكثر من الرياضي الذي يتمتع بذكاء انفعالي منخفض.

- إضافة إلى أن المكون الرئيسي للفريق الرياضي هو الاتصال مع الزملاء ومع المدرب، والعمل معاً تجاه الهدف المحدد، وهذا يحدث عندما يكون أعضاء الفريق مدركون

(1) منى سعيد، أمل حسونة، محمد أبو ناضي: الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006، ص 53-55.

للمشاعر والانفعالات في أنفسهم وفي الآخرين، وبالتالي فالذكاء الانفعالي يكون مفيداً في مساعدة الرياضيين والمدربين لمعرفة المناخ الانفعالي للفريق⁽¹⁾.

- الرياضي الذكي أقدر على التعلّم الحركي "المهارات الحركية"، والتعلّم الخططي "تعلّم خطط اللعب" من الشخص الرياضي غير الذكي، كما أنه أقدر على اكتساب القدرات الخلاقة التي تسهم في تحقيق الوصول لأعلى المستويات الرياضية.

- كتب ديفس عام 1935م أن هناك علاقة إيجابية بين الحركات الرياضية الصعبة ودرجة الذكاء⁽²⁾.

الجانب الميداني للدراسة:

الإجراءات المنهجية المتبعة:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من الفرضيات المصاغة تم الاستعانة بأدوات جمع البيانات الممثلة في:

1. أدوات جمع البيانات:

- مقياس الذكاء الإنفعالي: يمثل المقياس المختار الصورة الأصلية المعدة من طرف شات وآخرون 1998، حيث يضم المقياس 33 بنداً تمس ثلاث أبعاد للذكاء الإنفعالي كما هو متفق عليها، ويضم كل بعد 11 بنداً، جاءت كالآتي:

1- بعد التقدير والتعبير عن الانفعالات.

2- بعد تنظيم الانفعالات.

3- بعد استخدام الانفعالات.

تم تحديد درجات لكل بنود المقياس، حيث يكون الاختيار من بين خمس بدائل: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

(1) عبد الرحمن رجب الرفاتي: الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص58.

(2) عبد الستار جبار: الذكاء الرياضي، ع دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص، ص22، 58.

احتوى المقياس على ثلاث بنود ذات اتجاه سلبي تنقط من خمس درجات (5) للاختيار معارض بشدة إلى درجة واحدة بالنسبة لاختيار موافق بشدة، أما باقي البنود فكان اتجاهها إيجابي، وبالتالي يكون تنقيطها يتراوح من خمس درجات للاختيار موافق بشدة حتى درجة واحدة بالنسبة للاختيار معارض بشدة.

الجدول 02: يوضح درجات البنود حسب اتجاهها.

البنود					الدرجة
بنود ذات اتجاه سلبي	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	01	02	03	04	05
بنود ذات اتجاه إيجابي	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
	05	04	03	02	01

المصدر: إعداد الباحثين.

2. مجالات البحث:

- المجال المكاني: يعبر المجال المكاني عن المكان الذي أجريت فيه الدراسة وحدوده، بالنسبة للموضوع الحالي فقد مثل لاعبو كرة القدم بالرابطة الولائية بالمسيلة المجال المكاني للدراسة، أي الأندية التي يتواجد بها الفرق المنافسة في هذه الرابطة.

- المجال الزمني: يعبر عن المدة المستغرقة في انجاز البحث، وقد مثل في الدراسة الحالية المجال الزمني الممتد من بداية اختيار الموضوع ووضعه في سياقه النظري والدراسة الاستطلاعية وصولاً إلى الدراسة الميدانية، وتحليل البيانات المجمعة، وقد امتدت بين جانفي 2022 حتى أواخر شهر ماي من نفس السنة.

- المجال البشري: يمثل مجموعة الوحدات المختارة للدراسة، وشملت لاعبي كرة القدم بالرابطة الولائية بمسيلة 90 لاعبا للموسم 2021/2022.

أين تم سحب نسبة 32 بالمائة منهم كعينة للدراسة، ما مثل 36 لاعبا من هذه الرابطة.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية دراسة استكشافية للموضوع محل الدراسة، أين يتبناها الباحث للتعرف على الموضوع عن قرب، ومن خلا التعرف على مدى تفهم بنود الاختبار المعتمد في الدراسة، وقد تمت الدراسة الاستطلاعية وفق الترتيب الآتي:

✓ كيفية إجراء الدراسة:

لقد اتبع في الدراسة الاستطلاعية أسلوب محدد لعينة وأهداف الاستطلاع للاعب كرة القدم من أجل اختبار مدى توافق المقياس المعتمد، و من أجل معرفة وضوح التعليمات والفقرات وبدائل الإجابة من قبل عينة البحث وتحديد الوقت اللازم والتعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه عملية التطبيق وبالتالي تلا فيها عند تطبيق المقياسين بصيغتهما النهائية عرض وطبق المقياس على عينة تكونت من 05 لاعبين تم اختيارهم عشوائياً وعن طريق القرعة وذلك في شهر ماي 2022 في ملاعب وأماكن تواجدهم.

✓ النتائج المتوصل إليها:

- التعليمات المعتمدة في المقياسين كانت واضحة من قبل عينة البحث (بنود وفقرات مقياس الذكاء ومقياس التفكير الخططي).
- الوقت المستغرق للتطبيق المقياسين كان يومين أما بدائل الإجابة فقد كانت مناسبة لمستوى أفراد العينة وكذلك الفقرات وبذلك أصبح المقياسين بتعليماتهما وفقراتهما وبدائل الإجابة جاهزين للتطبيق على العينة.
- استجابة مفردات العينة لبنود الاختبار المتبنى.
- اتضح أن المقياس المعد صالح لقياس الذكاء الانفعالي وعلاقته بالأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم بالرابعة الولائية بمسيلة.

4. الأسس العلمية السيكومترية:

- صدق وثبات المقياس (مقياس الذكاء الانفعالي):

✓ الصدق: يمثل الصدق سمة من سمات السيكومترية في الأداة أو المقياس المستخدم، ويعني أن يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع من أجله، أي تحقيق أهدافه وقياس ما يجب قياسه وكذا التمييز بين الأداء القوي والمتوسط والضعيف.

يقوم صدق المقياس على فكرة مناسبة الاختبار لما يقيس، وتمثيله للميادين أو الفروع المختلفة المقاسة وتحقيق التوازن بينها، والمعبر عنهما بالصدق الظاهري وصدق المحتوى، التي يتم التأكد منها من خلال عرض المقياس على المختصين وتسجيل ملاحظاتهم حول المقياس، وقد تم عرض المقياس المعتمد في البحث على مجموعة من الأساتذة الباحثين في مجال الرياضة والمختصين في علم النفس، وقد أكدوا قياس الاختبار محاور السلوك المراد قياسه (الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم).

كما تم تبني الصدق التجريبي من خلال الاعتماد على معامل الارتباط، ومن خلال تجريبه على عينة مكونة من 11 لاعبا بنفس الخصائص والظروف ظهرت النتائج متطابقة مما يثبت صدق المقياس المعتمد لقياس الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة.

✓ **الثبات:** يعبر الثبات عن أحد الخصائص السيكمترية للمقياس المتبعة في البحث العلمي وهو معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الاختبار في مرات الإجراء المختلفة، وهو يشير إلى نوع من اتساق الدرجات، أي يتم استخدام طرق مختلفة لقياس ثبات الاختبار أو المقياس، في بحثنا هذا تم الاعتماد على طريقة الاتساق الداخلي المعتمد على مدى ارتباط البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار وكذا ارتباط كل بند مع الاختبار ككل، أين تم التأكد منه حسب معادلة ألفا كرونباخ الذي يمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار، وجاءت قيمه كالآتي:

المقياس العام=0,828، بعد التقدير والتعبير عن الانفعالات=0,773.

بعد تنظيم الانفعالات=0,661، بعد تنظيم الانفعالات=0,649

وهي قيم متقاربة مما يثبت صدق وثبات المقياس المعتمد لقياس درجة الذكاء الانفعالي لدى اللاعبين، كما أنها تقترب من المقياس أو الاختبار العام، وبذلك فالاختبار يتسم بالصدق من دال على ثبات بنوده وترابطها.

✓ **الموضوعية:** يقصد بها التحرر من التحيز، وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر من الباحث من أحكام، واستنادا إلى الإجراءات الميدانية، وللمحافظة على الموضوعية في المقياس أو الاختبار تم تبني مقياس معد مسبقا وتم تجريبه، كما تم

اخضاعهم للملاحظات المختصين من أجل تصحيح كل بند وتحري الموضوعية للوصول إلى نتائج موثوق بها.

5. المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق أدوات البحث تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية SPSS) الإصدار الثالث والعشرون SPSS V23، استناداً إلى المقاييس الإحصائية المتبعة في البحث والمثلة في:

- اختبارات لمجموعتين مستقلتين، معامل الارتباط بيرسون.

- المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم (حسب طبيعة المنافسة)

الجدول 3: الفروق في متغيرات الذكاء الانفعالي في منافسة البطولة ومنافسة الكأس

الدلالة المعنوية	T	اختبار	منافسة الكأس		منافسة البطولة		أبعاد المقياس
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دال	2.779		7.832	42.661	7.543	38.875	بعد التقدير والتعبير عن الانفعالات
دال	2.590		7.670	39.932	7.238	36.693	بعد تنظيم الانفعالات
دال	1.932		7.452	36.344	7.021	33.899	بعد استخدام الانفعالات

*معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وقيمة T الجدولية: 1.548

يتبين من خلال الجدول أعلاه والخاص بدلالة الفروق بين القياس الأول (منافسة البطولة) والقياس الثاني (منافسة الكأس) في متغيرات الذكاء الانفعالي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين منافسة البطولة ومنافسة الكأس في متغير التقدير والتعبير عن الانفعالات، حيث بلغت قيمة T المحسوبة

2,779 وهي أكبر من T الجدولية 1,548، فقدرة الفرد على التقدير والتعبير عن الانفعالات تتحول إلى الإيجابية ويستثمرها في انفعالات تؤثر بشكل فعال على الآخرين، حيث نجد متوسط هذا البعد بلغ 38,875، وبقيمة انحراف قدره 7,543 في منافسة البطولة، ومتوسط بلغ 42,661 وانحراف قدره 7,832 في منافسة الكأس، مما يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha=0,05$ بين منافسة البطولة ومنافسة الكأس في متغير استخدام الانفعالات، حيث بلغت قيمة T المحسوبة 2,590 وهي أكبر من T الجدولية 1,548، فالتنظيم المحكم ينمي للفرد مستوى من النضج والانضباط، وضبط السلوك والحماس، حيث نجد متوسط تنظيم الانفعالات بلغ 36,693 وبقيمة انحراف قدره 7,238 في منافسة البطولة، ومتوسط بلغ 39,932 وانحراف قدره 7,670 في منافسة الكأس.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة $\alpha=0,05$ بين منافسة البطولة ومنافسة الكأس في متغير تنظيم الانفعالات، حيث بلغت قيمة T المحسوبة 1,932 وهي أكبر من T الجدولية، فاستخدام الانفعال يتشكل للفرد تصور واضح عن ذاته وقدراته وسماته الشخصية من خلال استخدام حالته الانفعالية وتوظيفها بفعالية، حيث نجد متوسط تنظيم الانفعالات بلغ 33,899 وبقيمة انحراف قدره 7,021 في منافسة البطولة، ومتوسط بلغ 36,344 وانحراف قدره 7,452 في منافسة الكأس.

فالذكاء الانفعالي بأبعاده الأساسية يشكل حافز إيجابي نحو التحكم في طبيعة التفكير الخططي لدى اللاعب، إذ أن كرة القدم تزخر بالانفعالات الايجابية والسلبية والتي تؤسس لوجود نمط تفكير مختلف عن باقي الرياضات تبعا لطبيعة المنافسة، فكما أكد محمود الأطرش () من خلال دراسته على أهمية بناء برنامج تدريب على لمهارات النفسية أثناء التدريب على المهارات الأساسية وخطط اللعب الهجومية والدفاعية في كرة القدم نظرا لدوره الفعال في تطوير الأداء عموما، من منطلق أن الناحية السيكلوجية المعبرة عن الذكاء العاطفي للفرد تظهر جلية كلما زاد الضغط، فاللاعب في كرة القدم يتخذ أنماط هجومية ودفاعية استنادا إلى المواقف والانفعالات التي توجد بها المنافسة (فالظرف السيكلوجي في منافسة البطولة يختلف عنه في منافسة الكأس) مما يدل على أهمية أبعاد الذكاء العاطفي في تحقيق التفكير الخططي الفعال.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

هناك فروق دالة إحصائية في مستوى الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب طبيعة المنافسة.

الجدول 4: نتائج الأخطاء في الأداء الخططي حسب طبيعة المنافسة

الأداء الخططي	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			اختبار T المحسوبة
	المتوسط	الانحراف	مج الأخطاء	المتوسط	الانحراف	مج الأخطاء	
خلق المساحات	0.813	0.529	2	1.909	0.441	9	2.438
تغيير المراكز	2.332	0.756	5	2.029	0.703	5	1.905
مج الأخطاء			7			14	

*معنوية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وقيمة T الجدولية: 1.548

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الخاص بقيم T المحسوبة بين مجموعتي التجريبية والضابطة في الأداء الخططي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين في مجموع الأخطاء المرتكبة فيما يخص "خلق المساحات، تغيير المراكز"، حيث بلغت قيم T المحسوبة كالآتي:

مهارة خلق المساحات = 2,438، أما مهارة تغيير الاتجاهات أو المراكز = 1,905

وقد سجلت هذه القيم عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$ ، مما يثبت أن هناك دلالة إحصائية بين القياسين، حيث جاء مجموع الأخطاء لصالح المجموعة التجريبية بقيمة 7 خطأً، بينما الضابطة بقيمة 14 خطأً، مما يدل على وجود دلالة إحصائية في الأداء الخططي إذ أن اللاعب الذي لديه قدرة على استبصار انفعالاته وتوظيفها في السياق المناسب يمكنه تركيز هذه القدرات في مجال العمليات الضرورية لتحقيق الأهداف المرجوة، وقد تمنحه هذه الخاصية القابلية على تجديد حالته المزاجية بما يتوافق والمستويات المرتفعة من الذكاء، فينظر إلى خبرات الفشل والنجاح على أنها معززات تجعله أكثر تكاملاً في تنفيذ خطط اللعب وفي أداء مهمات أخرى، وبالتالي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق الأهداف وفي استبصار الحلول لمختلف المعوقات التي تحول دون تحقيق غاياته.

كما أن الذكاء الانفعالي يساعد اللاعب على إدراك خطط اللعب وتكتيكات اللعبة، وبالتالي تنفيذ الواجب الخططي كما تم التخطيط له، كما يتمكن من استبصار وإدراك أهمية الأدوار والمراكز في اللعب والتغيير من مركز الهجوم إلى مركز الدفاع والعكس بذكاء

وفعالية، وكذا خلق مساحات للعب وتسجيل الأهداف، وتمثل هذه الخصائص المكونات الأساسية للأداء الخططي الفعال، إذ أن اللاعب المتمكن من التمرير الصحيح والذكي، وخذاع المنافس في خلق مساحات للتحرك والهجوم، وكذا التغيير السريع والذكي في مراكز اللعب يترك الخصم ويزيد من قوة وفعالية الفريق، وبالتالي تحقيق الأهداف.

ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب طبيعة المنافسة، مما يثبت صحة الفرضية الثانية الدالة على وجود فروق بين مستوى الأداء الخططي لدى اللاعبين حسب طبيعة المنافسة، إذ أن مستوى الأداء الخططي للاعبين يظهر من خلال تنفيذ مهارات خططية بذكاء للوصول إلى تحقيق الفوز وتنفيذ الواجبات الخططية المدرب عليها والمعدة مسبقاً حسب قواعد اللعبة، وهذا الإثبات توصل إليه علاء عبد الرحمن 2011، من خلال بحثه في العلاقة بين مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية الاحترافية، أذ استنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,006 في مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة في الضفة الغربية لكرة القدم بين المواقف الهجومية والدفاعية.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد علاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ حسب طبيعة المنافسة.

الجدول 5: معامل الارتباط بين متغيرات الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى عينة البحث

العينة	متغيرات الذكاء الانفعالي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل بيرسون	الدلالة
منافسة البطولة	التقدير والتعبير عن الانفعالات	38.875	7.543	0.775	دالة
	تنظيم الانفعالات	36.693	7.238	0.823	دالة
	استخدام الانفعالات	33.899	7.021	0.696	دالة
منافسة الكأس	التقدير والتعبير عن الانفعالات	42.661	7.832	0.924	دالة
	تنظيم الانفعالات	39.932	7.670	0.719	دالة
	استخدام الانفعالات	36.344	7.452	0.603	دالة

*معنوية عند مستوى الدلالة (0.05) وقيمة R الجدولية: 0.582

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين متغيرات الذكاء الانفعالي والأداء الخططي في القياسين:

قياس منافسة البطولة:

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد التقدير والتعبير عن الانفعالات والأداء الخططي بمعامل ارتباط يساوي 0,775، وتقابله القيمة الجدولية 0,582، وهذا يعني أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، في حين أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد تنظيم الانفعالات والأداء الخططي بمعامل ارتباط يساوي 0,823 وتقابله القيمة الجدولية 0,582، وهذا يعني أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وكذا أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد استخدام الانفعالات والأداء الخططي جاء بقيمة محسوبة 0,696 وتقابله القيمة الجدولية 0,582، وهذا يعني أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

مما يثبت وجود ارتباط بين أبعاد الذكاء الانفعالي والأداء الخططي حسب طبيعة المنافسة، إذ يلعب التقدير والتعبير عن الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، واستخدامها دور كبير في منافسة البطولة، إذ أنها تعبر عن حسن إدارة العواطف والمشاعر واستثمارها في تحقيق الفوز، إذ نجد أن لمنافسة البطولة تأثير على الناحية النفسية للاعب مما يحتم عليه التعرف على انفعالاته واستخدامها بشكل صحيح فيما يحقق نتائج مرضية.

قياس منافسة الكأس:

كما تم تسجيل إحصائيات في الجدول أعلاه تدل أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد التقدير والتعبير عن الانفعالات والأداء الخططي بمعامل ارتباط يساوي 0,924 مقابل قيمة الجدولية 0,582، وهذا يعني أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، في حين أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد تنظيم الانفعالات والأداء الخططي بمعامل ارتباط يساوي 0,719 وتقابله القيمة الجدولية 0,582 أي أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، كما أن هناك علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بين بعد استخدام الانفعالات والأداء الخططي جاء

بقيمة محسوبة 0,603 مقابل القيمة الجدولية 0,582، وهذا يعني أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية.

ومنه فإنه توجد علاقة ارتباط بين أبعاد الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب منافسة الكأس، إذ تمارس هذه المنافسة ضغط أكبر على اللاعب من حيث الإدراك والاستيعاب لخطط اللعب، كونها تعبر عن الانتقال للعب إلى مستوى أعلى بمهارات أعلى، وخطط لعب أذكى، مما يتطلب توفر ذكاء انفعالي عالي المستوى لدى اللاعب في كرة القدم، خاصة في مستوى اللعب في منافسة الكأس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الخصائص التي يمتلكها اللاعب في الذكاء والتي تعبر عن درجة توظيف العوامل الذاتية والخصائص الشخصية في مواجهة العقبات وتجاوز الإحباط وتحقيق أسمى وأعلى الانجاز في مجالات متعددة، حيث أن ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع يحتمل أن يكون لديهم تصور مرتفع عن انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحساسية لها وتنظيمها في ضوء أهداف محددة، كما أنهم يتسمون بالثقة بالنفس، والمثابرة والبحث والانفتاح على الخبرات الجديدة، ممن يجعلهم أكثر قابلية لتعلم خطط ومهارات اللعب واستثمارها في المنافسات لتحقيق الفوز.

وعليه يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباط قوية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب طبيعة المنافسة، مما يثبت صحة الفرضية الثالثة.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال تحليل البيانات المجمعة إحصائياً تم إثبات صحة الفرضيات المصاغة المعبرة عن علاقة الذكاء الانفعالي بالأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم، أثبت:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم الناشطين ضمن الرابطة الولائية لكرة القدم بالمسيلة.

- وجود فروق دالة إحصائية بين اللاعبين محل الدراسة في أبعاد الذكاء الانفعالي وتأثيرها الكبير على الأداء الخططي، فاللاعب الذكي أقدر على سرعة التصرف في مواقف اللعب المختلفة، وأقدر على سرعة الإدراك والتبصر بنتائج الأداء الذي يقوم به، كما أنه

الأقدر على تعلم وتنفيذ خطط اللعب المختلفة، أي أن الذكاء الانفعالي يحفز ويرفع من مستوى الإنجاز، كما أشارت نتائج دراسة كوسة (2002) إلى إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز في ضوء أبعاد الذكاء الانفعالي (الوعي بالانفعالات، إدارة الانفعالات، تحفيز الذات، والمشاركة الوجدانية وإدارة العلاقات الاجتماعية). مما يؤسس لوجود دافعية للإنجاز تكون تبعا لمستوى الذكاء الانفعالي وتظهر أبعاده في طريقة تفكير وتنفيذ خطط اللعب.

- وجود علاقة تأثير بين الذكاء الانفعالي والأداء الخططي لدى لاعبي كرة القدم حسب طبيعة المنافسة (منافسة الكأس أو منافسة البطولة)، إذ تختلف ظروف وعوامل اللعب وكذا خطط اللعب، مما يوجد تأثير وضغط مختلف على اللاعبين وكذا طرق استجابة مختلفة، فقد أثبتت فعالية الاستجابة المبنية على الذكاء الانفعالي وهذا ما توصلت إليه الدراسات المتبناة في البحث، إذ تم التأكيد على دور وأهمية الذكاء الانفعالي في مواجهة الضغوط والتعامل معها حسب طبيعة الموقف، فأكد ستوتليمير 2002، وجود علاقة دالة إحصائية بين مهارات الذكاء والانجاز، وكذا اتسزوسكي 2003 Waitszewski، الذي أسس لدراسة والبحث عن علاقة الذكاء الانفعالي بالإنجاز، أثبتنا وجود علاقة دالة بين الذكاء الانفعالي والإنجاز، إذ يعمل الذكاء الانفعالي على تنمية الدافعية والإنجاز واكساب اللاعب مهارات التفكير والتنفيذ الخططي الضرورية لانجاح خطط اللعب حسب مستوى وطبيعة المنافسة.

✓ مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسة السابقة:

أثبتت الدراسة الحالية تحقق الفرضيات المؤسسة على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتفكير الخططي لدى لاعبي كرة القدم تبعا لطبيعة المنافسة (منافسة الكأس/ ومنافسة البطولة) مما أسس لأهمية الذكاء الانفعالي وقدرته على رفع مستوى التفكير والتنفيذ الخططي، وقد أكدت الدراسات السابقة المتناولة أن للذكاء الانفعالي دور وتأثير في السلوك، يختلف من فرد إلى آخر، إذ تم ربطه بالجانب التربوي والنفسي وأثبتت فعاليته وكفاءته مقارنة بأبعاد الذكاء الانفعالي في إدارة بعض المواقف التربوية والسيكولوجية، ومن خلال الدراسة الحالية تم التأكد أن لهذا المكون تأثير على لاعب كرة القدم من خلال علاقته بالأداء الخططي، وأنه توجد فروق بين اللاعبين تعزى لتفوق اللاعبين ذوي الذكاء الانفعالي العالي في الأداء الخططي على غيرهم في تنفيذ خطط اللعب وتغيير مراكز اللعب حسب كل موقف، كما أن هذا المستوى يختلف من لاعب إلى آخر وتؤسس له مجموعة من الظروف والعوامل

حسب طبيعة المنافسة وكذا الاستجابة الفردية للاعبين في كرة القدم ، وهذا ما تشير له نتائج دراسة ستوتليمير 2002 أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين مهارات الذكاء والانجاز الأكاديمي، وأشارت دراسة واتسزوسكي Waitszewski 2003 على وجود العلاقة بين الذكاء العاطفي والإنجاز، ومن نتائجها وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والإنجاز، والنجاح الأكاديمي، والعلاقات الشخصية الناجحة، في حين أن نتائج دراسة علاء عبد الرحمن 2011 تختلف على ما تم التوصل له حيث أن مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة لكرة القدم بالضفة الغربية جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,006 في مستوى التفكير الخططي لدى لاعبي الأندية المحترفة في الضفة الغربية لكرة القدم بين المواقف الهجومية والدفاعية.

خاتمة:

من خلال ما تم عرضه وتحليله نصل إلى القول أن الذكاء الانفعالي مكون سيكولوجي يؤثر على سلوك الإنسان ويصنع الفرق بين الأفراد في سلوكياتهم واستجاباتهم، وعن لاعبي كرة القدم فهم يتعرضون بشكل مستمر لضغوطات نفسية مختلفة تتطلب منهم التحلي بالذكاء في التعامل مع الحالات المزاجية والانفعالات المختلفة للوصول إلى تحقيق نتيجة فعالة، وعلى اللاعب أن يتقن التعامل مع خطط اللعب المختلفة، وأن يكون معد إعداداً خططياً متكاملًا من الناحية العقلية والسيكولوجية ليكون قادراً على تنفيذ الواجب الخططي أثناء المنافسات على اختلاف طبيعتها، وعليه أن يكون ذكياً في التعامل مع مختلف مواقف وظروف اللعبة أثناء التدريب وفي المنافسات.

والأداء الخططي هو محصلة نتيجة التدريب والإعدادي الخططي الذي يخضع له اللاعب أثناء التدريب، وهي ترجمة لخطط اللعب الهجومية والدفاعية مما يتطلب إعداد وتنمية ذهنية وانفعالية كبيرة من خلال الاستثمار في الجانب النفسي والانفعالي للوصول إلى نتيجة.

ومن هنا نصل إلى صياغة مجموعة من النتائج الميدانية المتمثلة في:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي لدى لاعبي كرة القدم، إذ أن الذكاء الانفعالي بأبعاده يخلق فروق بين اللاعبين، كون اللاعب الذي يمتلك هذا النوع من الذكاء يكون أقدر على التميز في اللعب وفي استبصار وإدراك خطط اللعب

المختلفة، فالذكاء الانفعالي يساعد اللاعب على الاستثمار في الناحية الوجدانية والنفسية لتنفيذ الواجب الخططي تحت أي ظرف أو ضغط.

- وجود فروق دالة إحصائية بين اللاعبين في أبعاد الذكاء الانفعالي وتأثيرها الكبير على الأداء الخططي، فاللاعب الذكي أقدر على سرعة التصرف في مواقف اللعب المختلفة، وأقدر على سرعة الإدراك والتبصر بنتائج الأداء الذي يقوم به، كما أنه الأقدر على تعلم وتنفيذ خطط اللعب المختلفة.

- تتأسس علاقة تفاعل بين الذكاء الانفعالي والأداء الخططي، إذ أن هذا الأخير يعبر عن مواقف وضغوطات مختلفة تتطلب وجود تحكم وإدارة جيدة في الحالة الانفعالية للاعب وهذا يتحقق من خلال وجود ذكاء ووعي انفعالي أثناء التدريب واللعب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي والأداء الخططي حسب طبيعة المنافسة، إذ أن منافسة الكأس تكون أكثر تأثيراً وضغطاً وتتطلب جهد أكبر من الناحية البدنية والنفسية، وهي منافسة تتميز بالتكتيك العالي وخطط لعب معقدة وأكثر ذكاءً، فهي تعبر عن تصفيات بين فرق وخبرات مختلفة وصولاً إلى صفوة هذه المنتخبات، إذ أن المنافسة في هذا المستوى لن تكون بالأمر السهل، حيث يكون هناك فريقان مراراً بتجارب لعب وخطط مختلفة، مما يزيد من توتر المنافسة وشدها، وهنا يجب توفر قدر كاف من الذكاء الانفعالي للتحكم في الانفعالات نظراً لما تلعبه من دور فعال في مستوى الأداء الخططي.

توصيات و اقتراحات البحث:

- إعداد برامج خططية ذات بعد بسلوكي أثناء التدريب.
- تنمية القدرة على التحكم وإدارة الانفعالات لدى اللاعبين.
- إعداد اللاعب ذهنياً ونفسياً من خلال تطوير أساليب واستراتيجيات الأداء الخططي.
- إجراء مقارنات ومقاربات بسلوكية لقياس الأداء الخططي في مراكز اللعب المختلفة.
- تدريب اللاعب على جميع المواقف التي تصادفه في المباراة، وتنمية ذكائه الانفعالي والعاطفي لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

أفاق البحث:

- أبعاد الذكاء الانفعالي والأداء الخططي: دراسة مقارنة بين الخطط الهجومية والخطط الدفاعية.
- تأثير الانفعالات السلبية على تنفيذ الخطط أثناء منافسات الكأس.
- تأثير الإعداد الذهني للاعب على الأداء الخططي في كرة القدم.
- دور الذكاء الانفعالي في رفع مستوى الأداء الخططي بين الألعاب الفردية والألعاب الجماعية.

قائمة المراجع:

- 1- عكلة سليمان الحوري، أسلوب حياة الرياضي (الدليل إلى تكامل الإعداد وجودة الأداء، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- 2- علاوي حسن، سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط6، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 3- عمر حلمي عمر، مركز التحكم وعلاقته بدقة الأداء المهاري لدى لاعبي كرة القدم. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. 2016.
- 4- أبو النصر، مدحت، تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني). دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 5- أيمن ناصر، الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة، 2011.
- 6- محمد علا عبد الرحمن، الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2009.
- 7- منى سعيد، أمل حسونة، محمد أبو ناشي: الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2006.
- 8- عبد الرحمن رجب الرفاتي، الذكاء الانفعالي النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- 9- عبد الستار جبار، الذكاء الرياضي، ع دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 10- رشام فرحات، بلعربي ياسين: أهمية الإعداد المهاري في تحسين الأداء الجماعي أثناء المنافسة للاعبين كرة القدم صنف أواسط (u 18)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2016/2015.
- 11- Bar-On.. the Bar-on mode of emotional social intelligence (ESI) the consortium for research on emotional intelligence in organizations, 2006.

12- Zee.K&Shekethe relationship of emitional with acdemic intelligence and big five. European jornal of personalit,2002.